



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة : علم النفس الاجتماعي

عنوان المحاضرة : علم النفس الاجتماعي (التطور والنشأة)

مدرس المادة : أ . م مظهر حسين كنوش

علم النفس الاجتماعي (النشأة والتطور)

- بدأ علم النفس الاجتماعي كأى علم آخر في احضان الفلسفة ثم وضع منهجه بعد ذلك وتحددت طرق بحثه وتكونت له مدركاته الخاصة واصطلاحاته الخاصة ايضا .ويرجع الى تاريخ الفلسفة اليونانية
- يعتبر افلاطون هو مؤسس معظم قضايا علم النفس الاجتماعي ، ف افلاطون كان ينظر الى الانسان كما لو انه نتاج نموذج اجتماعي ما ، فكان يعتقد انه بالإمكان تكييف الطبيعة الانسانية في أي اتجاه من الاتجاهات عن طريق الاستخدام المناسب للمؤسسات التربوية والاجتماعية .
- اعلن افلاطون وبصراحه المبادئ والنظم التي تقوم عليها المدينة الفاضلة وسعى الى تحقيقها في كتابه جمهورية افلاطون
- كتب ارسطو عن الشروط التي يجب ان تتوافر في الخطيب وكيف يجذب انتباه المستمعين ويؤثر في اتجاهاتهم وميولهم كما يشير الى الصداقة باعتبارها شيء ضروري في الحياة .

تطور علم النفس الاجتماعي في العصر الحديث (اهم العلماء) :

- 1 - هوبز وقد نظر الى الطبيعة الانسانية على انها انانية نفعيه ويجب ان تقمع وتراقب عن طريق الجماعة حتى يستطيع الناس العيش في سلام
- 2 - جان جاك روسو له وجهة نظر تختلف تماما عما يراه هوبز حيث يرى ان الانسان في حالته الطبيعية طيب القلب برئ النفس ولم تظهر فيه الشرور الا عندما احدثت فيه المدنية اثارها
- 3 - اما الفيلسوف الاسكتلندي (هوم) والمسمى اب علم النفس الاجتماعي قد جعل من التعاطف بين الناس القوة الاولى للعمليات الاجتماعية
- 4 - الكتاب الفرنسيين والذين برزوا في اواخر القرن التاسع عشر حيث تركزت كتاباتهم في توضيح اثر الجماعة على سلوك الافراد وكذلك تأثير الافراد بعضهم على بعض ، فانبرى فريق لبحث الايحاء واثره المباشر في سلوك الجماعات وفي السلوك الاجتماعي للفرد وبالغ في اهميته وظن انه المؤثر الوحيد في السلوك الاجتماعي
- 5 - ويمكننا تسويق قوانين التقليد والمحاكاة عند تارد حيث يرى انه يكفى ان نطبق قوانين المحاكاة بصورة مناسبة حتى نفهم التطور ، ومن قوانينه 00 ان المجرم ليس مجرما بطبعه كما كان يظن ولكن الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد هي التي تدفعه الى ذلك . وانتهى بتحليله العلمي للسلوك الاجتماعي الى انه مثل العدوى تنتقل من فرد الى آخر
- 6 - ادوارد روث 1908م نشر اول كتاب في علم النفس الاجتماعي والذي استطاع فيه بمهارة ان يربط علم النفس وعلم الاجتماع حيث ركز على ظاهره التقليد والايحاء وانتقال الافكار والعادات والاتجاهات بين اعضاء الجماعة المختلفة

المستويات الثلاث للتطابق بين علم الاجتماع العام وبين علم النفس:-

-مستوى سلوك الفرد

-مستوى سلوك الجماعة

-مستوى المنظمات الاجتماعية الراسخة

تعريف علم النفس الاجتماعي:

هو فرع من فروع علم النفس وهو يركز على دراسة سلوك الفرد في الجماعة او كما يشير كليبزج بانه دراسة الفرد موقف الجماعة .

اما البورت عرفه بانه عبارة عن محاوله لفهم وتفسير تأثير افكار الاخرين ومشاعرهم وسلوكهم بوجود الاخرين الفعلي او المتخيل.

و بوينج يعرفه "ان هل النفس الاجتماعي هو دراسة الافراد في صلاتهم البيئية المتبادلة دراسة تهتم بما تحدثه هذه الصلات البيئية من آثار على افكار الفرد ومشاعره وعاداته وانفعالاته .

*يدور حول دراسة سلوك الفرد من حيث انه نفسه يصدر كاستجابة لتنبية مثير صدر من هؤلاء الافراد.

ويؤكد بوينج ان هذه الصلات البيئية الاجتماعية تشمل على ثلاث فئات: فرد وفرد_ فرد وجماعه_ جماعه وجماعه.

*وبالنظر الى هذه التعريفات يلاحظ انه على الرغم من ان كل منها يركز على جانب اساسي باعتباره بؤرة الاهتمام في مجال علم النفس الاجتماعي فانها تشترك جميعها في ثلاث عناصر:

1. ان هذه العلم هو دراسة علميه شأن الدراسات في العلوم الاخرى . "ليست فلسفه تعتمد على التجارب"

2. ان الموضوع الرئيسي لهذا العلم هو السلوك.

3. ان المواقف الاجتماعية والمثيرات الاجتماعية المتضمنة منها هي المجال الاساسي الذي يدور فيه ذلك السلوك الذي يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسته.

موضوع علم النفس الاجتماعي:

من المسلم به ان لكل علم من العلوم موضوعا يميزه عن غيره من العلوم الاخرى على سبيل المثال فان علم الكيمياء يدرس تحليل المواد الكيميائية وتحليلها الى عناصرها المختلفة ، كما ان علم الفلك يهتم بدراسة الاجرام السماوية والنجوم في حين يهتم علم النفس بدراسة السلوك ولما كان علم النفس الاجتماعي فرعاً من فروع علم النفس فانه يهتم بدراسة سلوك الافراد والجماعات في المواقف الاجتماعية المختلفة. "تتفاعل فيها جماعه مع جماعه"

علم النفس الاجتماعي: يدرس الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي أي التأثير المتبادل بين:

1 -الافراد بعضهم وبعض

2 -الجماعات بعضها وبعض

3 -الافراد والجماعات

4 -الكبار والصغار

من حب وكرهية ومخاوف وتعصب وتعاون وتشجيع وتنافس.

العلاقات الاجتماعية بين الافراد يهتم بها باحث علم النفس الاجتماعي.

مجال علم النفس الاجتماعي مجالا واسعا ويزداد اتساعا ومن بين القضايا التي يعنى بها في الوقت الحاضر علماء النفس الاجتماعي:

1 -مفهوم الطبيعة الانسانية والى أي حد تتأثر الشخصية بالوسط الثقافي والاجتماعي الذي تنشأ فيه.

2 -التنشئة الاجتماعية للطفل والطريقة التي تتم بها تربيته وينمو متآلف اجتماعيا.

3 -دراسة المظاهر المرضية للحياة الاجتماعية مثل انحرافات الاحداث ، مشكلات الجريمة والادمان والاغتراب.

4 -المواقف والآراء ويشمل هذا المجال الطرق المختلفة لقياس المواقف ثم البحث عن الاثار المختلفة المترتبة على وسائل الاعلام واحسن طرق الدعاية واتجاهات الراي العام.

5 -التفاعل الاجتماعي وكيف يتم داخل الجماعات المختلفة .

6 -القيادة وظائفها انواعها والتدريب عليها.

7 -دراسة الميول والاتجاهات واثرها على السلوك.

8 -دراسة صور العداء بين الجماعات.

علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الاخرى:

الانثروبولوجي يركز اساسا على منظومة المعتقدات والقيم وانماط السلوك التي تتكون منها ثقافه ما و علم الاجتماع يدرس المؤسسات الاجتماعية مثل الاسرة والجماعات الاخرى سواء تلك الجماعات الرسمية او الجماعات غير الرسمية ، ويفحص علم النفس خصائص الافراد بما في ذلك انماط تفكيرهم ومشاعرهم ومدرعاتهم وعلاقة ذلك بسلوكهم ، يميز علم النفس الاجتماعي كل هذه المعلومات من الانظمة العلمية المختلفة لكي يستطيع دراسة السلوك الفردي من خلال تكوين اجتماعي معين.

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الاجتماع:

تركز اهتمام الاجتماع بدراسة التنظيمات او الوحدات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والمصنع كما يدرس الجماعة من حيث تركيبها وتكوينها وتنظيمها وطرق استمرارها وكيف تتطور وتتغير هذه الجماعات الى غير ذلك من الموضوعات التي تتصل اتصالا مباشرا بهذه التنظيمات الاجتماعية.

ولقد تبدى لعلماء الاجتماع اثناء الدراسات التي يقومون بها على الظواهر الاجتماعية ان هناك بعض الظواهر التي تنشأ متأثرة بعوامل نفسية كما قام بعض العلماء بتفسير بعض الظواهر الاجتماعية على اسس نفسيه مثل غريزة البقاء وغريزة التجمع ، فالأفراد انما يتجمعون في جماعات ويعيشون في مجتمعات بفعل هذه الغرائز وان العمليات التي تربط الافراد في هذه الجماعات هي التقليد والمحاكاة والتشابه فالناس تقلد بعضها بعضا.

صلة علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي :

علم الاجتماع يهتم بدراسة الهيكل العام للتنظيمات الاجتماعية من حيث شكلها وهيكلها العام والعناصر المكونة لهذه التنظيمات و حجم الجماعة وتماسكها في حين ان علم النفس الاجتماعي يقتصر دراساته على التفاهم الذي يتم داخل هذه الجماعات وكيف يصبح الفرد متطابقا اجتماعيا وكيف يؤثر الفرد بدوره على سلوك افراد الجماعة التي يعيش فيها.

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الانثربولوجيا :

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس العام:

هدف علم النفس العام هو اكتشاف قوانين السلوك التي لا تتأثر بالفروق في التنشئة الاجتماعية مثل القوانين الاساسية في الدافعية والادراك والتعلم والتذكر والتفكير والتي تصدق على كل البشر بصرف النظر عن البيئة الاجتماعية او الثقافية التي يعيشون فيها أي ينظر الى الفرد مجردا ، وحيث ان علم النفس الاجتماعي يعالج سلوك الفرد بالنسبة للمثيرات الاجتماعية فأنا نجد ان ما هو غير هام بالنسبة لعلم النفس العام يصبح هاما جدا بالنسبة لعلم النفس الاجتماعي الذي يدرس السلوك الانساني في المواقف الاجتماعية .

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم نفس النمو:

يهدف علم النفس النمو الى دراسة تطور سلوك الفرد في مراحل عمره المختلفة ابتداء من المرحلة الجنينية مروراً بمرحلة الطفولة فالمراهقة فالرشد حتى الكهولة والشيخوخة ، بالإضافة الى الدور الذي تلعبه العوامل المختلفة من بيئة ووراثه ونضج في تحديد هذه الاشكال، اما دور علم النفس يتمثل في معرفة تأثير البيئة الاجتماعية على السلوك الاجتماعية في اثر البيئة على التطور الفه الفرد اثر التنشئة الاجتماعية والتربية على سلوكيات الافراد على اختلاف مراحلهم العمرية .

علاقة علم النفس الاجتماعي بالصحة النفسية :

اصبح مفهوم الصحة النفسية مرتبطا ارتباطا كبيرا بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع ظروفه التي يحيا فيها وتشمل هذه الظروف النواحي المادية والنواحي الاجتماعية ومن هنا فان العلاقة بين العلميين قائمة طالما ان قدره الفرد على التكيف والتي تعتبر الاساس الاول للصحة النفسية تعتمد اعتمادا كبيرا على الظروف الانسان الاجتماعي ، ودراسة اسباب الامراض النفسية يكشف بوضوح الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية ودراسة اعراض الامراض النفسية تظهر خطورة الاعراض الاجتماعية ، ويعتمد التشخيص

على دراسة الجوانب الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للمريض والعلاج النفسي يتضمن العلاج الاجتماعي والعلاج الجمعي.

التنشئة الاجتماعية :

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من العوامل الرئيسية في تحديد وتشكيل سلوك الفرد شأنها في ذلك شأن الوراثة ، وتقرر استازى في هذا الصدد ان: التكوين النفسي للفرد لا يتحدد بفعل ما يرثه من عنصر او جنس او بنيه جسمانية وانما يتحدد بفعل المجموعة الحضارية التي نشأ فيها وما يكون لها من تقاليد واتجاهات وقيم وبفعل ما تنمية فيه وتشجعه عليه من قدرات وامكانيات ، عملية التنشئة الاجتماعية ، عملية التنشئة الاجتماعية كما يشير شريف ماهي الا عملية تحويل الكائن الحي البيولوجي الى كائن اجتماعي أي ان الوليد البشري يتحول من كائن تغلب عليه حاجات ودوافع اوليه الى كائن له دوافع وحاجات من نوع جديد ذات اصل اجتماعي ذلك الكائن الذي يبقى زمنا معلوما في رحم الام البيولوجي .

- تعريفه : هو عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ومتمركز حول ذاته لا يهدف في حياته الا الى اشباع حاجاته الفسيولوجية الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية .
- وهي عملية تعلم وتعليم تهدف الى اكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعيه معينه وان يسلك بما يتفق مع ما تتطلب من ادوار اجتماعيه معينه ومع ما يتفق ويتوقعه اعضاء الجماعة من سلوك وتصرفات من يقومون بهذه الادوار وهناك كثيرون يؤكدون على ضرورة تعلم الادوار الاجتماعية .

عملية التنشئة الاجتماعية عملية ذات جانبين :

1- كفى 2- تشجيعي

وعلى هذا النحو تقيم التنشئة الاجتماعية في نفس الطفل بذور السلطة الداخلية التي يطلق عليها الضمير الذي يأخذ في النمو ويقوى بالتدريج مع نمو الطفل ونضجه خلال مراحل نموه المتعاقبة.